

المحسّنات في خطبة أبي جعفر المنصور

PERPUSTAKAAN	
SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A-2668 643 B. SA	No. REG 14-2668/1987/643 ASAL BUKU TANGGAL 1

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان
للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S-1)
بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

قدمها :

أحمد مشهوري حسن

A. 013.01131

كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا

٢٠٠٨

Ria Compu
PENGITIKAN - PENJILIDAN - PERCETAKAN
Jl. Jemurwonosari Lebar 38
Wonocolo - Surabaya
T. (031) 8497656 - 8497316

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة
عميد كلية الأدب بالجامعة الإسلامية الحكومية سونن أمبيل
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعية تحت
عنوان "البديع في خطبة أبي جعفر المنصور" التي قدمها الطالب.

الاسم : احمد مشهوري حسن

رقم التسجيل : A.013.01131

الدراجة : س ١ في كلية الآداب

القسم : اللغة العربية وأدبها

يقدمها الى سيادتكم مع الامل الكبير على أن تتكرموا بامداد اعترافكم الجميل
بأن هذه الرسالة الجامعة مستوفية الشروط بحث جامعي للحصول على شهادة
الجامعة الأولى س ١ في اللغة العربية وأدبها وان تقوموا باجراء المناقشة في الوقت
المناسب.

هذا وسما حتكم لقبول عظيم التقدير والمتحان.

سورابايا ٢٩ يوليو ٢٠٠٨



(الدكتور على مسحان موسى الماجستير)

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة في ٧ أغسطس ٢٠٠٨ وقرر بأن صاحبها ناجح فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية و أدبها.
أعضاء لجنة المناقشة:

الرئيس	: الدكتور علي مسحان موسى الماجستير (.....)
السكرتير	: الدكتور اندوس أحمد شيخو الماجستير (.....)
المناقش الأول	: الدكتور سعيد في الدارين الماجستير (.....)
المناقش الثاني	: الدكتور اندوس مصباح المنير الماجستير (.....)
المشرف	: الدكتور علي مسحان موسى الماجستير (.....)

سورابايا، ٧ أغسطس ٢٠٠٨

وافق على هذا القرار

عميد كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

(الدكتور اندوس مصباح المنير الماجستير)

Abstraks

Abu Ja'far Mansur dilahirkan di Hamimah pada tahun 101 H dari seorang ibu bernama Salamah. Dia merupakan salah satu Khalifah pada pemerintahan Bani Abbasiyah yang dibaiat oleh Isa bin Musa di Hijaz, ambar. Setelah kematian Abu Abbas as Safah pada tahun 136 H.

Abu Ja'far Mansur adalah termasuk yang membantu berdirinya Daulah Abbasiyah. Dia khalifah yang bermoral tinggi, arif, bijaksana, dan mempunyai loyalitas yang tinggi serta disegani. Bahkan disebutkan dalam satu riwayat bahwa beliau adalah manusia paling santun, selalu menunaikan janjinya tepat pada waktunya. Beliau adalah seorang Khalifah yang pandai, pemaaf, cerdas dan termasuk ahli sastra. Sehingga dalam setiap khutbahnya beliau hiasi dengan beberapa unsur Balagho yang memperindah susunan lafadz serta makna yang terkandung di dalamnya. Khususnya khutbahnya yang ia ucapkan pada saat di Makkah dan setelah membangun kota Bagdad.

Di dalam khutbah tersebut terdapat dua unsur keindahan yang berhubungan dengan lafadz serta maknanya. Adapun yang berhubungan dengan lafadz disebut dengan Muhasinat Lafdziyyah, yang terdiri dari iqtibas dan sajak. Sedangkan yang berhubungan dengan maknanya disebut dengan Muhasinat Maknawiyah, yang terdiri dari tauriyah.

Semua unsur yang telah disebut di atas menghiasi serta memperindah susunan dan makna khutbah tersebut, sehingga enak didengar dan dibaca, juga menjadi ciri khas tersendiri bagi khutbah tersebut.

البديع في خطبة ابي جعفر المنصور

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الاول	: المقدمة
أ.	الخلفية
ب.	قضية اساسية
ج.	افتراض علمي
د.	اسباب اختيار الموضوع
هـ.	الهدف الذى يريد الباحث الوصول اليه
و.	توضيح الموضوع وتحديدده
ز.	منهج البحث
ح.	طريقة البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثاني	: لمحة عن ترجمة ابي جعفر المنصور
الفصل الاول	: خلفية شخصية
الفصل الثانى	: خطبته

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثالث : لمحة عن المحسنات اللفظية والمعنية.....

.....الفصل الاول : المحسنات اللفظية.....
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

.....الفصل الثاني : المحسنات المعنوية.....

الباب الرابع : المحسنات في خطبة ابي جعفر المنصور.....

أ. الاقتباس.....

ب. السجع.....

ج. التورية.....

الباب الخامس : الخاتمة.....

أ. الاستنباطات.....

ب. الاقتراحات.....

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

البديع في خطبة ابي الجعفر المنصور

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الأول

المقدمة

الحمد لله الذي خلق كل شيء في العالم وبدأ خلق الإنسان من طين

وميز الإنسان بالعقل وخلق في احسن التقويم ما يسمى بالإنسان الا بالنسيان.

والاصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم البليغ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويطقه الحكيم في فعله فائدة البشر الى جنان والمبعوث ليلم مكارم الاخلاق

وعلى آله الفضل والاحسان واصحابه الذين تشروا بين الأنام ملة الإسلام.

وبعد، لقد كتب الباحث الرسالة تحت الموضوع "البديع في خطبة ابي

جعفر المنصور" لاستيفاء شرط من شروط الإمتحان النهائي للحصول على

الشهادة الجامعية الأولى (س-١) بكلية الاداب فى قسم اللغة العربية وأدبها

الجامعة الإسلامية الحكومية سونن أميل سورابايا

وقبل ان يبحث فينبغى للباحث ان يبين ما يتصل بمقدمة هذه الرسالة

وهي الخلفيات والقضية الأساسية وافترض علمي وسبب اختيار الموضوع

والهدف الذي يراد الوصول اليه وتوضيح الموضوع ونمنهج البحث والمراجع

المعتمد عليها.

أ. الخلفيات

بدأ عصر العباس بتولى ابي العباس السفاح وقبل ان تقيم الدولة

العباسية كان اثر كبير الحياة السياسية وقد قامت ثورات كثيرات على

بنى أمية وظللت هذه الثورات ضد بنى أمية حتى نجحت ثورة بنى العباس

فقامت الدولة العباسية بمناصرة الفرس والكوفي والكبار الرجال من بنى

العباس منهم هو ابو جعفر المنصور.

وكان المنصور من عظماء الملوك بنى العباس وحزمائهم وعقلائهم

وعلمائهم وهو المؤسس الحقيقي للدولة العباسية وكان العضد الأقوى

والساعد الأشد للسافح في أثناء حياة السفاح. وكان له الخطبات

الكثيرات التي تضمنت على العناصر البلاغية الكثيرة، ومنها العناصر

البديعية التي قد زينت تلك الخطبة في معانيها والفاظها.

فبذلك يريد الباحث ان يبين في هذه الرسالة ما هو المراد في هذه

الخطبة وما خصائصها في ناحية الدراسة البلاغية ويحتص الباحث بعناصر

البديع دون غيره وبذلك يريد الباحث ان يعرف الى مدى استغلال

المنصور الاسايب في خطبته.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. القضية الأساسية

ومن القضايا التي وجد الباحث فيما يتعلق بهذا الموضوع فيما

يلي:

١. من هو ابو الجعفر المنصور؟

٢. هل عنده خطبة من الخطبات السياسية الأدبية؟

٣. هل كانت خطبة ابي الجعفر تتكون فيها العناصر البديعية؟

ج. الافتراض العلمى

واما الفروض العلمية التى قدمه الباحث فهى:

١. هو المؤسس الحقيقي للدولة العباسية كان العضد الأقوى والساعد

الأشد للسافح فى اثناء حياة السفاح

٢. نعم، عمله الخطبات السياسية الأدبية

٣. نعم، فيها عناصر البديع كمثل الجناس والاقتباس والسجع والتورية

والطبقات والمقابلة

د. أسباب اختيار الموضوع

اختيار الباحث لهذا الموضوع كما يلي:

١. لأن خطبة أبي جعفر المنصور هي من بعض السياسية الأدبية في

عصر العباس وكانت فيها العناصر البلاغية

٢. وكان أبو العباس فصيحاً عالماً وأديباً

٣. لأن البديع أهم العناصر في اللغة العربية خاصة في علم البلاغة

هـ. الهدف الذي يراد الوصول إليه

فالهدف لكتابة هذه الرسالة هو الوقوف على البديع في خطبة

الجعفر المنصور التي وجدها الباحث في بعض الكتاب التاريخ للتحقيق أي

مدى وإلى أي حد استخدم المنصور في خطبة الأساليب البديعية.

و. توضيح الموضوع وتحديدده

لإدراك مفهوم الموضوع الرسالة فلا بد الباحث ان يوضح معان

الكلمات في الموضوع المختار، فهي:

١. البديع : مشتق من كلمة بدع—بدعا الشيء : اختراعة

وصمعه لا على مثال هذا المعنى لا يناسب ولا

يكون قريبا من مراد عنوان الرسالة

اصطلاحا : علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق

لمقتضى الحال^١

٢. في : حرف جار ومما تدل عليه الظرفية/ نحو: الخمر

في الرق^٢

٣. خطبة : لغة، مشتق من كلمة خطب—يخطب وخطبا

وخطابة^٣

^١ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة المعاني والبيان والبيوع، اندونيسيا: دار احياء الكتب العلية، ص. : ٣٦

^٢ نوبس معلوف، المتحد والأعلام، بيروت: دار المشرق، الطبعة الثلاثون، ص. ٦٠١

^٣ نوبس معلوف، المتحد والأعلام، بيروت: دار المشرق، الطبعة الثلاثون، ص. ١٨٦

اصطلاحاً : بالضم هي عبارة عن كلام مشتمل على البسملة

والحمد لله والثناء على الله تعالى عما هو أهله

والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وتكون في أول الكلام^٤

٤. أبي الجعفر : المؤسس الحقيقي للدولة العباسية، كان العضد

الأقوى والساعد الأسد للسفاح في اثناء حياة

السفاح.

٥. المنصور : هو لقب لأبي الجعفر

وأما المراد من الموضوع فهو البحث عن بعض الخطابات من جملة

الخطابات المنصور السياسية الأدبية، ثم حدد الباحث في هذا البحث تلك

الخطبة من ناحية البلاغية وبالاخص بعناصر البديع التي وجدها الباحث في

هذه الخطبة فقط.

^٤ محمد علي الباروقي التهانوي، كشف الاصطلاحات الفنون، ص: ١٧٨

ز. منهج البحث

المنهج البحث في هذه الرسالة منهجين، كما يلي:

١. طريقة جمع المواد

أخذ الباحث في جمع المواد بطريقتين:

أ. الطريقة المباشرة وهي جمع المواد من أهل العلم والمعرفة معنا

ونصا

ب. الطريقة غير المباشرة وهي جمع المواد من أهل العلم والمعرفة

معنا ولا نصا

٢. طريقة تحليل المواد

الطريقة الاستقرائية وهي ملاحظة الأمثال وتصنفها ثم وضع

أ. الطريقة الاستقرائية وهي ملاحظة الأمثال وتصنفها ثم وضع

منها الاستنباط

ب. الطريقة القياسية وهي تقديم القاعدة ثم الإستنتاج منها على

الأخر

٣. طريقة الكتابة

اما الطريقة يسلكها الباحث في كتابة هذه الرسالة فهي ان

الباحث يقسم هذه الرسالة الى خمسة ابواب

الباب الأول، يشتمل بالمقدمة والخلفيات وقضية اساسية

وافترض علمي واسباب اختيار الموضوع والهدف الذي يراد

الوصول اليه وتوضيح الموضوع وتحديدته والدراسة السابقة ومنهج

البحث وطريقة البحث وطريقة الكتابة والمراجع المعتمد عليها.

ثم الباب الثاني، يبحث فيه لمحة عن ترجمة ابي الجعفر المنصور

ينقسم الى ثلاثة فصول. فأما الفصل الأول في حياته ونشأته

والفصل الثاني يبحث عن خلفية شخصيته والفصل الثالث يبحث

في خطبته.

ثم الباب الثالث، يبحث فيه في عناصر البديع وينقسم الى

فصلين. فأما الفصل الأول يبحث فيه في المحسنات اللفظية الجناس

والاقتباس والسجع واما الفصل الثاني يبحث فيه في المحسنات

المعنوية فهي التورية والطباق والمقابلة وحسن التعليل وتأكيده المدح

بما يشبه الذم. لا يذكر جمعيا في المحتويات دائما ذكر خمسا منها

فقط.

ثم الباب الرابع، يبحث فيه في خطبة ابي الجعفر المنصور

وعناصرها البديعية وفيه ينقسم الى فصلين. فأما الفصل الأول

يبحث فيه المحسنات اللفظية في خطبة ابي الجعفر المنصور وهي

الجناس والاقتباس والسجع. واما الفصل الثاني يبحث فيه في

المسنات المعنوية في خطبة ابي الجعفر المنصور وهي التورية والطباق

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والمقابلة.

ثم الباب الخامس، يشتمل على الخاتمة والإستنباط وقائمة

المراجع.

ح. المراجع المعتمد عليها

والمراجع الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في كتابة هذه الرسالة

هي:

١. جواهر البلاغة المعاني والبيان والبديع لأحمد الهاشمي

٢. البلاغة الواضحة للحریم مصطفى أمين

٣. تاريخ الامام والملوك للطباري

٤. دائرة المعارف الاسلامية لأحمد الشنتاوي

٥. تاريخ الاسلام لحسن ابراهيم حسن

٦. موسوعة تاريخ الاسلام لأحمد الشلبی

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وما الى ذلك من الكتب الاساسية والمعتمد عليها في كتابة هذه

الرسالة وسيعرضها الباحث بالتفصيل وكذلك غيرها من الكتب المتعلقة

لهذه الرسالة في قائمة المراجع.

وأخيرا عسى الله ان يجعل هذه الرسالة توافق مراد المصحح الذى

يصحح هذه الرسالة ويجعلها ايضا نافعة للمطالين والقارئين. آمين يا رب

العالمين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثاني

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لمحة عن ترجمة أبي جعفر المنصور

نشأته وتوليته الخلافة

فحل بن العباس هبيرة وشجاعة وحز ماورأبا وجيرتا^١ وهو المؤس الحقيقي للدولة العباسية، كان العضد الأقوي والساعد الأسد للسفاح في اثناء حياة السفاح، ثم آل له الأمر سنة ١٣٦ هـ فواجهته مشكلاة جسام استطاع بمواهبه أن يتغلب عليها، فدعم بذلك اساس الدولة وقوى بنيانها.

وقد ولد المنصور بالخميلة سنة ١٠١ هـ من أم ولد اسمها سلامة،

دولاه السفاح عهده فلما مات السفاح - وابو جعفر بالحجاز اميرا للحج اخذ عيسى بن موسى البيعة له بالأنبار ويابعه الناس في كل مكان عقب ذلك لإعبد الله بن علي ومن معه.

^١عزأ صاحب العقد هذه الخطبة الا سليمان بن عل (انضج ٢ ص ١٤٥)

أ. خلفية شخصية

كان المنصور من عظماء الملوك ومن مائهم وعقلائهم وعلمائهم

وذوى الاراء الصائبة منهم والتدبيرات السديده، وقورا شديد الوقار، حسن الخلق، تراه فى بيته من اشد الناس احتمالا للعبث والمزاج، فاءذا جميع اوصافه، وهو يقول فى ذلك لأولاده: يابنى، اذارايتمونى قد ليست ثيابى وخرجت الى المجلس فلايدنون أحد منى مخافة أن اعره بشيئ.

ويروى ابى طباطبا عن يزيد بن عمر بن هبيرة قوله فى المنصور:

مارايت رجلا فى حرب اوسلم امكرو لاناكر ولا اشد تيقظا من المنصور، لقد

حاصرني تسعه شهور ، ومعنى فى سان العربى فجهد ناكل الجهد لننال من

عسكره شيأ، فما قدرنا لشدة ظبطه لعكسره وكثرة يقظته، ولقد حضرني

وما فى رأسى شعرة بيضاء، ثم نقضى ذلك وما فى رأسى شعرة سوداء^٢.

^٢ محمد على الفاروقى البهائوى كشاف اصطلاحات الفوى

والمنصور هو الذى اصل الدولة وضبط الممكة، وربت القواعد، واقام

الناموس واخترع اشياء ذات بال^٣ وقد قبل المنصور ثورات خطيره من

شأنها أن تهر العاروش وتزعزع النفوس، ولكن المنصور كان ثابت الجأش

خلالها واستطاع بكياسته ومهارته أن ينتهى فيها جميعا، لقد ثار في وجهه

عمه عبد الله بن على ومعه صناديد الجيش العباسى، وتفاقم في عهده خطب

ابى مسلم، وهب في وجهه محمد بن عبد الله (النفاس الزكية) واخواه

ابراهيم، ولكنه في هذه وسواها كان يطلا، وكان سياسيا حكيما

فانتصر فيها جميعا أنتصار مؤزر كما سنرى ذلك فيما بعد، وقد استطاع

المنصور بذلك ان يجعل ملك بنى العباس راسخ الأساس قوي الدعائم، وان

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يترك لا بنه المهدي مملكة عربطة مهيبة الجانب في الداخل والخارج.

ولا أدل على الخدق المنصور وعمق تفكيره من تصرفه ازاء هذه

المشكلات،

^٣ الشيخ المصطفى طموح واخر، قواعد اللغة العربية، (وزارة المعارف العمومية، مجهول السنة و ص . ٣٣

فقد استمان يأتي مسلم الخراساني في القضاء على عبد الله بن علي،

حتى اذا فرغوا مسلم من ذلك جاء الدور عليه، وكذلك استعان بعيسى ابى

موسى في القضاء على محمد بن عبد الله الحسان واخيه ابراهيم، واختار

عيسى بن موسى لأنه كان في ذلك الحين وليا لعهدده، فهو حريص

علاسلمة هذا سملك الذى سيؤل اليه فيما بعد، ولما انتهى عيسى من

مهمته كاشفه المنصور بنيته، وارغمة على أن يقدم المهدي على نفسه في

ولاية العهد.

وكان المنصور شديد السغفى بإبنة المهدي، فكان اذا اصادرا حدا على

مال وضع ذلك المال وحده في بيت المال، وكتب عليه اسم صاحبه، فلما

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مرض مرض الوفاة قال لإبنة المهد: يا بني انى قد أفردت كل شىء أخذته من

الناس على وجه المصادرة، وكتبت عليه أسماء اصمابه، فاذا ولبت انت

فأعده إلى أربابه، ليدعو لك الناس ويحبوك.

ب. خطبته

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id فممن خطبته هي

خطب ابو جعفر المنصور بمكة، فقال

ايها الناس : انما أنا سلطان الله في ارضه، اسوسكم بنوفيقه، وتسديده، وتاديدته، وحا رسه على ماله، اعمل فيه مشئته ان يفتحن لإفتحن لإعطائكم، وقسم ارزاقكم، فإن شاء ان يقفلني عليها أقفلني، فارغبو الى الله وسلوه في هذا اليوم الشريف الذي وهب لكم من فضله ما أعملكم به إذ يقول: "اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلاميدنا" ان يوفقني للرشاد والصواب، وان يلهمني الرأفة بكم وإحسان اليكم اقول قولي هذا واستغفر الله ولكم"

خطبته بمكة بعد بناء بغداد

وحبح بعد بناء بغداد فقام خطيباً بمكهن فكان مما حفظ من كلامه ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الأرض يرثها عبادى الصالحون،

أمر مبر من وقول عدل، وقضاء فصل، والحمد لله الذي افلح حجته، وبعدا
 للقوم الظالمين الذين اتخذوا الكعبة غرضاء والفقى إرثاً، وجعل القرآن
 عضيّن،

لقد حاق بهم ما كانوا به يستحزّون، فكم ترى من يبر معطله وقصر
 مشيد، إمهلهم الله حتى بدلوا السنة، واضطهدوا العترة وعندوا واعتدوا
 واستكبروا، وخاب كل جبار عنيد ثم اخذهم فهل تحس منهم من احد
 او تسمع لهم ركزا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثالث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لمحة عن المحسنات اللفظية والمعنوية

إن البلاغة تنقسم على ثلاثة أقسام ، علم البيان وعلم المعاني وعلم

البديع. وفي هذا الباب تريد الباحثة عن تبث عن المحسنات اللفظية والمعنوية

وهما من عناصر علم البديع. فلذلك تريد الباحثة أن تبين ما هو البديع.

البديع لغة يتضمن على معنيين أساسيين الجدة على التي تدل عليها انشاء

الشيء ابتداء، مثل قوله تعالى : بديع السموات والأرض^١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

البديع لغة ايضا المخترع الموجد على غير مثال يابق وهو مأخوذ ومشتق

من قولهم: بديع الشيء وابدعه اختراعه لا على مثال^٢.

^١ .القرآن الكريم، سورة البقرة: ١١٧، (سورابا يا الهداية)، ص ١٨٠.

^٢ . أحمد الفاخمي، حواهر البلاغة، (لبنان : دار الكتب العلمية)، ص ٢٨٦.

وأما البديع في الإصطلاح فهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطا

بق لمقتضى الحال^٣ بعد أن لاحظت الباحث في الكتاب البلاغة فقد تتبع

علماء البديع هذه الوجوه، وإن أعدت الفاهيم فارجا إلى امرين أسا سين:

(١) لفظي :يمعنى أن حسن الكلام يرجع أصلا إلى اللفظ

(٢) معنوي :وهو الذي تتعلق المهارة فيه بنا حية المعنى.

ومن تلك التعاريف السابقة رأَت الباحث أن علم البديع يشتمل على

نوعين من المحسنات وهما المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية. وإذا يرجع إلى

تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية، وإذا يرجع إلى تحسين المعنى يسمى

بالمحسنات المعنوية:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فعرضة الباحث البحوث من هذين النوعين، ولذا قسمت هذا الباب على

فصلين، فصل يبحث عن المحسنات اللفظية وفصل يبحث عن المحسنات المعنوية.

^٣ .الشيخ المصطفى طمروح وآخر، ق وعد اللغة العربية ، وزارة المعارف العمومية ، مجهول السنة (، ص، ١٢٩

الفصل الأول

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المحسنات اللفظية

المحسنات اللفظية هي نوع من أنواع علم البدع. وفي هذا الفصل تريد الباحث أن تبين هذه المسائل بأمثالها وتحليلها. وتحدد الباحث هذه البحوث على الجناس والإقتراس والسجع، وهذا كما قسمه علي الجارمي ومصطفى أمين في كتاب

"البلاغة الواضحة"

١. الجناس

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الجناس هو أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى.

والجناس ينقسم إلى قسمين، الجناس التام والجناس غير التام. وهذا على ما قامه صاحب كتاب "قواعد اللغة العربية".

^٤ .الشيخ المصطفى طموح وآخر، قواعد اللغة العربية، (وزارة المعارف العمومية، مجهول السنة)، ص. ٣٣.

أ. الجنس التام هو ما اتفق فيه اللفظان في الأ مور الأربعة، وهي نوع الحرف وشكلها وعددها وترتيبها^٥ ومثال هذه النوع قول أبي تمام في بعض شعره:^٦

مامات من كرم الزما * يحيا لدى يحيى بن عبد الله

يكرر الشاعر في هذا الشعر لفظ يحيى مرتين "يحيا" وهذان اللفظان اتفقا في النطق وفي نوع الحرف وشكلها وعددها وترتيبها ولكن يختلفان في المعنى. إن كلمة يحيا الأولى بمعنى الحي أو الحياة، والمراد بيحيى الثانية أنه اسم يحيى بن عبد الله ولذلك تسمى الباحث هذان النوع الجنس التام.

كما تلك المثال أيضا ق ال أبو نواس:

عباس عباس إذا احتدم الوغى * والفضل و الربيع ربيع^٧

*. على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، سورابا يا: اهدبة، مجهول السنة)، ص. ٢٦٥.

٦. نفس المرجع، ص: ٢٧٥.

٧. نفس المرجع السابق، ص. ٢٦٦.

وجدت الباحث في هذا الشعر أن لفظ "عباس" يكرر مرتين

وكذلك لفظ "فضل" و"ربيع" وقد عرفنا أن أبا نواس هو الشاعر البالغ فأى

أنه لا يمكن أن يكرر لفظين في شعره بغيره المنفعة، فلذلك رأت الباحث أن

لفظ عباس بي المرأة الأولى والمرأة الثانية يختلفان في المعنى، وكذا لفظ الفضل

و الربيع. وكما بلين في البلاغة الواضحة أن عباس في أول البيت هو عباس

بن الفضل الأنصاري، وكلمة عباس الثانية صيغة مبالغة عن عبس وجه اذا

أكلح وتجهم. والربيع الأول بين يونس وزير المنصور العباس، والربيع الثانية

الخصب والنماء. والفضل الأول هو الفضل بن الربيع بن يونس وزير

الرشيد ثم وزير الأمين، والفضل الثانية الشرف والرفعة.

ب. وأما الجناس غير التام وهو اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة

المتقدمة. ^٨ فإذا كان الشعر أو النثر الذي يتضمن لفظين متشابهين في النطق

والمتجانسين في واحد الأمور الأربعة أي في نواحرف أو عددها أو شكلها

^٨ . انظر: المرجع السابق، ص ٢١٩.

أو ترتيبها ولكن يختلفان في المعنى يسمى بالجناس غير التام. كما في المثال،

قال تعالى: digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر^٩

وجدت الباحث في هذه الآية القرآنية لفظين متشابهين في النطق

ومتجانسين فيمن الأمور الأربعة أي لفظ "تقهر" و"تنهر"، هما اتفاقا في

عدد الحروف وقوة شكلها ولكن اختلفا في نوع الحروف وترتيبها وختلفا أيضا

في المعنى. كما عرفنا أن لفظ تقهر من ماض قهر - قهرا بمعنى غلبة، ولفظ

تنهر من ماض نهر بمعنى زجره، وهذا كما في المنجد: نهر السائل: زجره

وانتهر السائل: زجره.^{١٠} ولذا يسمى هذا المثال من نوع الجناس غير التام.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومثال الآخر، قال الله تعالى:

"إني خشيت أن تقول فرقت بين أسرائل"^{١١}

^٩ القرآن الكريم، سورة الضحى: ٩-١٠.

^{١٠} لويس وألوف، المنجد في اللغة والإعلام، (بيروت دار المشرق)، ص. ٨٤٣.

^{١١} القرآن الكريم، سورة الطه: ٩٢.

في هذه الآية وجدت الباحث لفظ "ين" و"بنى" هما لفظان متشابهان في

النطق واتفقا في واحد من الأمور الأربعة أي اتفقا فغي عدد الحروف وجنسها

ولكن اختلفا في شكلها وترتيبها واختلفا أيضا في المعنى.

٢. الاقتباس

من عادة المتقدمين أن يزنو كلا مهم أوثرهم أو شعرهم بشيء من

القرآن والحديث الشريف ليكون فكرة الرئيسية في شعرهم ولزبن ألفاظ

شعرهم أو نثرهم . وفي علم البلاغة أن الكلام المضمن شيأ من أسلوب

القرآن أو أية من آياته أو الحديث الشريف يسمى با لاقتباس. وهذا على ما

قيل في البلاغلا الو ضحة أن الإقتباس هو تضمن النثر أو الشعر شيأ من

القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة أنه منها ويجوز أن يغير في

الأثر المقتباس قليلا.^{١٢}

^{١٢} علي الجارمي، المرجع السابق، ص. ٢٧.

ومثال هذالنوع قول أبو عمر^{١٣} في آخر بعض :

"...لولا إلا له زلزلت زلزلها وأخرجت من دهباً ثقتها لها"^{١٤}

حدث أبو عمر حال يوم الغزاة في العصر ناصر بهذا الشعروليغير شدة

الغزاة أخذ أبو عمر كلامه "زلزلت زلزلها وأخرجت أ ثقتها لها " في

شعره على أنها شيء من القرآن لأن هذه الكلمة من سورة الزلزلة ٢-١

وكما قال أبو بكر :

يا أيها الذين آمنوا بالقسط ولا يشغلنكم الشيطان بموت نبيكم^{١٥} .

فإن جملة "يا أيها الذين آمنوا كونوا قومين بالقسط " شيء من القرآن لأنها

من سورة المائدة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

السجع لحسن ترتيب اللفظ شعره أو كثير من الشعراء يجعلوا

لتوافق بين الفا صلتين في الحر الأحر في بيت شعرهم لحت ترتيب لفظه

وذلك يسمى بالسجع في علم الب.غة. كما قال في البلاغة الواضحة :

^{١٣} أبو عمر هو أحمد بن عبد ربه الشاعر في عصر ناصر .

^{١٤} إحيان عباس، تاريخ الأدب الأندلسي، (لبنات: دار الثقافة)، ص. ١٩٣.

^{١٥}، لي فكري أحسن أفصص: ٣، ص. ٤٧.

الشجع هو توافق الفا صلتين في الحرف الآخر.^{١٦} ولكن قد تكون

افا صلتين مختلفين في الوزن ومتفقين في التقفية. فرأى الباحث أن أحسن
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

السجع إذا كان تركيبه حسنا سليما وخليا من التكف والتكرار غير فائدة
 ومفرداته فصيحاً وكلمته قليلاً وكلامه قصير.

قسم البد يعيون السجع الى خمسة أقسام :^{١٧}

١. المطرف وهو أن تختلف الفا صلتان في الوزن وتنفقان في حر في السجع .

نحو : ما لكم لا تجون الله وقارا قد خلقكم أطوارا.

٢. المتوازي وهو أن تتافقا وزنا وتقفيه ولم يكن ما في الأول مقابلاً لما في

الثانية في الوزن والتقفيه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نحو : فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة.

٣. المتوازي وهو أن تتفقا وزنا دو التقفية.

نحو : ونما رق مصفوعة وزراب مبنوثة .

^{١٦} علي الجارمي ومصطفى أمين، المرجع السابق، ٢٧٣.

^{١٧} محمد علي الفاروقي، كشاف الإصطلاحات لفنون، ص. ٦.

٤. المر صع وهو أن تتفقا وزنا تقفيه يكون ما في الأول مقابلا ما في الثا

نية
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نحو: إن إلينا يا بهم ثم إن علينا حسا بهم

إن الأبرار لفي في نعيم وإن الفجار لفي جحيم.

٥. المتماثل وهو أن تساويا في الوزن دون تقفيه وتكون أفراد الأول مقاب

بلة لما في الثانية فهو بالنسبة إلى المر صع كالمتموازن إلى المتواوي.

نحو:

وأتينها الكتاب المستبين وهدينا هم الصراط المستقيم .

فالكتاب والصراط متوازتان وكذلك المستبين واختلفا في الحرف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأخير.

الفصل الثاني

المحسنات المعنوية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المحسنات المعنوية هي من أقسام البديع الأخرى التي تختص بتحسين

المعنى. فيريد الباحث أن تبين هذا النوع وتحليلها مثلثاتها كما بين الباحث

بحوثه فهي من ناحية التورية والطباق والمقابلة، ثم تتبعها الباحث

ببيان حسن التعليل وتأكيده المدح بما لشأ به الذم وتأكيده الذم بما يسبه المدح

, سلوب الحكيم.

١. التورية .

التورية لغوية مصدر، وريت الخير تورية إذا سرته وأظهرت

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

غيره مصطلحا هي أن يذكر المتكلم لفظ مفرادا لها معنيان، أحدهما قسرب

غير مقصودة ودلالة اللفظ عليه ظاهرة بعيد مقصود ودلالة اللفظ عليه

خفية .^{١٨}

^{١٨}. أحمد امثاني، المرجع السابق، ص. ٢٨٧-٢٨٨

فغذا كان اللفظ في كلمات الشعر أو النثر ولكن معناه الذي ظهر

علينا لكون دلالة اللفظ على هذا المعنى ظاهرة لا يوافق إلى معنى المراد في

تلك الكلمة ويحتاج إلى منى آخر التي كان دلالة اللفظ على تلك المعنى خفية

فهو التورية. قول سراح الدين الور ساق:

" ورب الشعر عندهم بغيض ولو وافى به حبيب"^{١٩}

كلمة "حبيب" في المثال لها معنيان أحدهما المحبوب وهو المعنى القريب

الذي على السامعين أو القارئين بسبب التمهيد له بكلمة "بغيض" والثاني

بمعنى علم أو اسم من فهو حبيب بن أوس، وهذا المعنى البعيد وقد أراه الشا

عر ولكنه ستلرة بالمعنى القريب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكثيرا من السامعين والقارئين يتحIRON بوجود التورية لأن دلالة

اللفظ على المعنى المقصود خفية ولذلك اختلف العلماء في كون التورية في

القرآن.، بعضهم يظنون أن التورية موجودة في القرآن كالمثال في قواعد

^{١٩} علي الجارمي ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص ٢٨٦.

اللغة العربية: وهو الذي يتوفا هم بالليل ويعلم ما جرحتم با لنهار . وأراد

بقوله جرحتم معناه البعيد هو ارتكاب الذنوب^{٢٠} وبعضهم يظنون أن

التورية لا توجد في القرآن لأن القرآن هو الكتاب لا ريب فيه هدى

للناس فلا يحير القرآن السا معين والقا رئين دائما بل ير شدهم إلى سواء

السييل .

٢. الطباق

وقد يكون الشاعر أو المؤلف يجمع بين اللفظين متقا بلين ومتصادين

في المعنى في بعض كلمات شعره أوثره تأكيداً وتبييناً مراده فيه وفي علم

البلاغة يسمى با لطاق وهو من أقسام المحسنات المعنوية الأخرى. والطاق

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهو جمع الشيء وضده في الكلام^{٢١} كقوله تعالى في سورة الأنعام: ١٣٢.

أو من كان ميتاً فاحييناه



^{٢٠} الشيخ المصطفى طوح، المرجع السابق، ص ٢٨١.

^{٢١} علي الجارمي ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص ٢٨١.

وفي هذه الآية وجد الباحث لفظ "ميت" و"أحيينا" رأى الباحث أن

لفظ ميت من ماض مات سموت ولفظ أحيينا من ماض حي -

يحي. فهما لفظان متقا بلان ومتصادان في المعنى الذان اجتماعان في الجملة

الواحدة فيسمى هذ المثال بالطباق.

وفي هذ المثال وجود اللفظين المتضا دي في المعنى واضح وظاهر فوا

ضح أيضا وجود الطباق في بعض الجملة قد تكون لا يوجد لفظان متضادان

في المعنى أو فعلا من مادة واحدة لكن أحدهما أيجابى والأخر سلبى وبا

ختلا فهما في الإيجاب والسلب صار ضددين فيسمى الجمع بين الشئ

وضده في الجملة فهو الطباق كما في البلاغة الواضحة. الطباق نوعان^{٢٢}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(١) طباق الإيجاب وهو ما لم يختلف فيه إيجابا وسلبا وظهر وجو داللفظين

المتضا دين في المعنى كما في المثال الأول .

٢٢. نفس المرجع، نفس المكان

(٢) طباق السلب وهو ما يختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً. نحو قوله تعالى

يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله^{٢٣}

وجدت الباحث في هذه الأية فعلين من مادة "يستخفون" لا

يستخفون "لأن الثاني افترن بحرف "لا" دل على الفني أو الإنكار والأول

الخال من حرف "لا" أزفني الأخر، فلذلك صار ضدّين ويسمى با لطباق.

٣. المقابلة

وإذا وجدنا كلمتين متتابعين وفي أحدهما يو جد اللفضان أوالأكثر

الذي معنه هما ضد معنى اللفظان أوالأكثر في الكلمة الأخرى فهو المقابلة

كما ذكر في علوم البلاغة المقابلة خي يؤ تي متوا فقين وأكثر ثم يؤ تي بما

يقا بل ذلك على سبيل الترتيب^{٢٤}.

كقوله تعالى:

ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبث

^{٢٣} القرآن الكريم، سورة النساء: ١٠٨.

^{٢٤} أحمد مصطفى المرعي، علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، ص. ٨.

وجدت الباحث في هذه الآية لفظاً "الطيبات" في الكلمة الأولى ثم

الكلمة الثانية وجدت فيها لفظ "محرم" و"الحبائث" وذلك على سبيل الترتيب

فيسمى بالمقابلة .

٤. حسن التعليل

هو أن ينكر الأديب صراحة صمنا علة المعروفة ويأتي بعلة أدبية طريفة

يقع تنا سب الغرض الذي يقصده إليه.^{٢٥} كقول الشاعر :

"لا يطالع البدر إلا من تشوقه إليك يوافي وجهه النظر"

رأى الباحث أن الشاعر قد رأى في هذا البيت أن البدر لم يطلع

لسبب الكون المعروف عند العلماء ولكنه يطلع لشوقه إلى المدح

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ليشاهد وجهه .

^{٢٥} علي الجامي ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص ٢٦٩.

٥. تأكيد المدح بما يشابه الذم

إذا مدح الشعراء المدح كثير منهم يستعملون المبالغة في شعرهم لتأ

كيد مدحهم ولكن قد يكون المدح يؤكد بالأسثناء وهذا الأسلوب غريب

متحير لأن بعد أداة لإستثناء لا يؤتي صصفة المدح الآخر وهو يسمى تأكيد

المدح بما يشبه الذم ضرر بان :^{٢٦}

(١) أن يستثنى من صفة ذم منفية صفة المدح

نحو:

"ليس به عيب سوى أنه لا تقع العين على شبهه"

مدح بن الرومي المدوح ثم أتى أداة الإستثناء \وهي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"سوى" فيظنون السامعون أنه يذكر عيباً في المدوح بعدها ولكنه

بين المدوح الآخر فيعرفون أنه أكد المدح الأول في صورة توهم

الذم.

^{٢٦} نفس المرجع السابق، ص. ٢٩٢.

(٢) أن يثبت لشيء صفة مدح ويؤتي بعدها بأداة الاستثناء تليها صفة

مدح أخرى. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نحو: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أنا أفصح العرب بلد أي من قريش"

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف نفسه بصفة ممدوح

ولكنه أتى أداة الاستثناء بعدها وظن السامع أن النبي سيذكر صفة

غير محبوبة ولكنه أتى صفة المدح الأخر وهي "أني من قريش" وقريش

أفصح العرب فكان توكيد المدح الأول.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. تأكيد الذم بما يشابه المدح

وهو كما أن أسلوب السابق أتى الشاعر أداة الاستثناء في شعربعد أن

ألقي صفة الذم للمذلول كأنه سيذكره فضله ولكنه ذكر عيب المذلول

فكان الشاعر مؤكداً لمدح بما يشبه المدح . وتأكيد الذم بما يشبه المدح

ضريان: ٢٧
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(١) أن يستثني من صفة مدح منفية الذم

نحو :

بذئ اللسان غير أن صدده مجمع الأضغان.

(٢) أن يثبت لشيء صفة الذم ثم يؤتى بأداة الاستثناء تليهم صفة ذم

أخرى.

نحو :

" لا عزة لهم بي العشائر غير أن جا رهم ذليل.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧. أسلوب الحكيم

وقد يكون السائل يسأل عن أمر من الأمور ولكن لأن الأدب أنه

أعجز من أن يفهم الجواب على الوجه الصحيح وإنه يحمل به أن ينصرف

^{٢٧} نفس المرجع السابق، ص ٢٩٣

عنه إلى النظر فيما هو أنفع له وفي هذا الحال وجب عليه أن يستعمل كلا

منه يوفق شديد وتلك الأسلوب هو أسلوب الحكيم

أسلوب الحكيم هو يلقي المخاطب بغير ما يترتب فيه أما ترك سؤاله

والإيجاب عن سؤال لم يسأله وأما يجمل كلا مهمل غير ما كان يقصد.^{٢٨}

نحو قال الله تعالى :

"يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج" لأن الباحث في

هذا الآية أن أصاب راسول صلى الله عليه وسلم سأله عن الأهلة ولأن

هذا المسألة من مسائل علم الفلك يحتاج إلى دراسة دقيقة طويلة في فهمها

فأجاب القرآن بأن ينصرفهم القرآن عن هذه المسئلة بيانا أن الأهلة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

للتوقيت في المعاملات والعبادات إشارة منه إلى أن الأولى بهم يسأله عن

المعاملات والعبادات.

^{٢٨}. أحمد إمام شافعي، المرجع السابق، ص. ٣١٢

الباب الرابع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المحسنات في خطبة أبي جعفر المنصور

لقد عرفنا في البان من الباب الثالث السابق ما هو المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية وتقسيمتهما. فعرض الباحث في هذا الباب التحليل عن المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية الموجودة في خطبة أبي جعفر المنصور.^١

وكان البحث والتحليل في هذا الباب على حسب ما يستطيع الباحث بحوثها من حيث فهمها عنها. لذلك فيمكن للقارئ ان يجدوا نوعا او أنواعها أخرى سوى ما يحدها الباحث.

فمن المعلوم أن من فرع علم البديع هو المحسنات اللفظية كانت او معنوية.^٢ في هذا الباب يريد الباحث ان يشرح ويلل المحسنات ونموذجها الموجودات في خطبة أبي جعفر المنصور.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^١ الشيخ المصطفى طمّوح وآخر، قواعد اللغة العربية، (وزارة المعارف العمومية، مجهول السنة) ص. ٣٣

أ. الإقتباس

اعترف الناس قديما وحديثا بأن القرآن والحديث هما قوة في الأساليب المستخدمة فيهما. ولهذا لا يقل من الشعراء وأهل النثر يزوجون في شعرهم ونثرهم شيئا من القرآن والحديث. وما اشتهر في علم البلاغة ان الكلام المتضمن شيئا من أسلوب القرآن او أية من آياته او الحديث الشريف من غير دلالة أنه منها ويجوز ان يغير في الاثر المقتباس قليلا يسمى بالإقتباس. وهذا من عادة المتقدمين ان يزنوا كلامهم او نثرهم بشئ من القرآن والحديث.^٣

ومثال الاقتباس في خطبة ابي جعفر المنصور هو "اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ان يوفقني للرشاد والصواب" اخذ ابو جعفر المنصور يحسن خطبة بها، واصل هذا الكلام هو من اية القرآن الكريم في سورة المائدة: ٣ " اليوم اكملت لكم دينكم

^٣ على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا: انقدابة، مجهول السنة) ص. ٢٦٥

^٤ انظر: المراجع السابق، ص. ٢١٩

واقتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً" ويقصد بها ابو جعفر

المنصور القوة في كلامه والتزين بها.^٤

وكذلك في جملة "ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الارض

يرثها عبادي الصالحون امر مبهم وقوب عدل....." هي من خطبته في

مكة بعد بناء بغداد.^٥

اخذ ابو جعفر المنصور يحسن خطبته بها. واصل هذا الكلام هو من

اية القرآن الكريم في سورة الانبياء : ١٠٥، وهي "ولقد كتبنا في الزبور من

بعد الذكر أن الارض يرثها عبادي الصالحون" ويقصد بها ابو جعفر القوة

في كلامه والتزين به.^٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^٤ المراجع السابق، ص. ٢٧

^٥ محمد علي الفاروقي، كشف الاسطلاحات الفنون، (مؤسسة المصرية العامة، ١٩٢٣)، ص. ٦

^٦ المراجع السابق، نفس المكان

ب. السجع^٧

تفاخر الادباء في شعرهم ونثرهم المئين بالمحسنات اللفظية ومنها توافق

الفاصلتين في الحرف الاخر من شعرهم او نثرهم. وهذا البحث سمي

بالسجع في علم البلاغة.^٨ واسجع اذن توافق الفاصلتين في الحرف الاخر.

ووجد الباحث السجع في خطبة ابي جعفر المنصور كثيرة وهي كما في

البيان الاتي:^٩

١. في قوله " انما انا سلطان الله في ارضه، اسوسكم بتوفيقه، وتسديده

وتأييده، وحارسه على ماله، اعمل فيه بمسئته وارادته،

فلفظ "ارضه" و "توفيقه" اختلفا في الوزن واتفقا في حرف السجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتعني في الحرف الاخر وهو حرف الهاء. ولهذا ادخل الباحث هذا

^٧ المراجع السابق، نفس المكان

^٨ المراجع السابق، نفس المكان

^٩ الشيخ المنصفي ضوح وافر، قواعد لغة العربية، (وزارة المعارف نعمومية، مجهول السنة) ص. ١٢٩

المثال الى نوع السجع المطرف وهو أن تختلفا الفاصلتين واتفقا في

حرف السجع^{١٠} digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. في قوله "وقول عدل، وقضاء فصل" فلفظ "عدل و فصل" هذا المثال

يتضمن السجع لأن الجملتين المقصودة اتفقتا في الوزن والتقفية ولا

يقابل بعضه الآخر. وهذا المثال من نوع السجع المتوازي وهو ان تتفق

الفاصلتين وزنا وتقفية.^{١١}

ث. التورية

كما عرفنا في السابق ان التورية هي أن يذكر المتكلم لفظ مفردا له

معنيان أحدهما قريب غير مقصوده ودلالة لفظ عليه ظاهرة لايوافق الى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المعنى المراد في تلك الكلمة ويحتاج الى المعنى الاخرى التي كانت دلالة اللفظ

على تلك المعنى خفية.

فوجدتها الباحث في خطبة المنصور فهي في الجملة كما يالي:

^{١٠} احمد مصطفى المراغى، علوم البلاغة، (دار الكتب العلمية، ١٩٩٢) ص. ٨.

^{١١} على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا: الهداية، مجهول السنة) ص. ٢٩٢.

١.....ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكرى.....

وجد فيها الباحث لفظ "الزبور" وهو من جنس الكتب المتزلة وهو

معنى القريب غير المراد واما المعنى المراد به هو اللوح المحفوظ فهو المعنى

البعيد كما قال في جمهرة خطب العرب: قبل المراد بالزبور جنس الكتب

المتزلة وبالذكر^{١٢}

د. اللوح المحفوظ

٢.....والحمد لله الذي افلج.....

وجد فيها الباحث لفظ "افلج" الذي معناه ظفر بما طلب هو معنى

القريب غير المراد ولكن المراد بلفظ افلج في تلك الجملة هو النصر ام الذي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الله هو

ناصر فهو المعنى البعيد المراد في تلك الجملة فيسمى الباحث هو التورية.

^{١٢} أحمد زكي صفوت "جمهرة خطب العرب المكتبة العلمية، بيروت لبنان، ص: ٢٧

٣.....وجعلوا القران عضيـن.....

وجد الباحث لفظ "عـضيـن" في تلك الحملة الذي هو العـضـة الجمع

عضون ومعنه السعر او الكذب وعند الباحث هو المعنى القريب غير المراد

فالمعنى المراد عند الباحث هو "فرقا" اي جعل المشركون القران فرقا بينهم

وبين المؤمنين كما قال في جمهرة خطب العرب.

العضة: الفرقة المقطعة والجمع عضون, وجعل المشركون القران عضيـن اي

فرقا. فهو المعنى البعيد الذي هو المعنى المراد فوجد الباحث في تلك

الجملة "التورية"^{١٣}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١٣} احمد زكي صفوت "جمهرة خطب العرب المكتبة العلمية، بيروت لبنان، ص: ٢٨

الباب الخامس

الخاتمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. الاستنباطات

وبعد فراغ الجهد للمباحثة العلمية في الأبواب السابقة واسنادا إليها، ففى

هذا الباب الأخير استنبط الباحث بحوثها وتحليلها.

والاستنباطات لهذه البحوث، هي:

١. ابو جعفر المنصور هو من عظماء الملوك وععلائهم وعلمائهم وذوى

الأراء الصئبة منهم والتدريبات السديدة. وقد ولد بالجميعة سنة ١٠١

هـ من أم ولد اسمها سلامة. أحد عيسى بن موسى البيعة له بالأخبار

وبايعة الناس فى كل مكان تقب ذلك ألا عبد الله بن على ومن معه.

٢. كان ابو جعفر له خطبة من الخطبات السياسية الأدبية كما خطبه بمكة

وبمكة أيضا بعد بناء بغداد وخطبته بمدينة السلام.

٣. تتكون خطبة أبى جعفر فيها العناصر البديعية منها الشجع والإقتباس.

ب. الإقتراحات

وقد أتم الباحث في هذه الرسالة نوعي ان يكون هذا البحث نافعا

وقيما خاصة للدراسة الأدبية وما يتعلق بها. ويرجوا الباحث للمهتمين بها أن يأخذوا ادق من هذه الرسالة ليكون ماخطر في أفكارهم من الأسئلة عن المحسنات.

كانت هذه الرسالة لاثلوا عن النقائص والأخطاء ولذلك يرجوا لباحث الانتقاد البنائي والتصحيح لتكون هذه الرسالة اقرب الى التمام الرسالة العلمية.

وأخيرا، شكرا كثيرا على اهتمام المشرفين في اتمام هذه الرسالة ولاسيما على أستاذ أغوس أديطاني الماجستير كمشرف الباحث. ويرجوا الباحث من الله تعالى ان يجعل هذه الرسالة مقبولة بقبول حسن ونافعة عند الباحث خاصة والقارئ عامة، امين.

قائمة المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لويس مألوف، المجدد في اللغة والإعلاء، بيروت: دار المشرف، مجهول السنة.

الحمد سلبى، موسعة التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية، الجزء الثالث، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٨.

حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام: السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى، الجزء الثالث، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى، تاريخ الأمم والملوك، الجزء التاسع، مصر: دار الفكر.

أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة، لبنان: دار الكتب العلمية.

الشيخ المصطفى طموج وأحر، قواعد اللغة العربية، وزارة المعارف العمومية، مجهول السنة.

علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، سورابايا: الهداية، مجهول السنة.

أبو عمر هو أحمد بن عبدربه الشاعر فى عصر ناصر.

إنحسان عباس، تاريخ الأدب الأندلسى، لبنان: دار الثقافة.

محمد علي الفاروقي، كشف الاصطلاحات الفنون.

الشيخ المصطفى طموج، المراجع السابق، ص. ٢٨١.

أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، درالكاتب العلمية، ص. ٨.

محمد علي الفاروقي، كشف الاصطلاحات الفنون، المؤسسة المصرية العامة،
١٩٦٣.

www.wikipedia.org/rashid

www.wikipedia.org/rashid

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id



digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id